

تهم «سرية» ضد صحافي روسي معتقل بتهمة الخيانة

تشيكي يعمل متخفياً في موسكو كمراسل صحافي، وفقاً لتقارير إخبارية روسية. وأكد سافرونوف أنه كان يعرف الصحافي مارتن لاريس وكتب تحليلات لوكالة أنباء، لكنه لم يزوده بأي معلومات سرية ولم يكن يعلم ما إذا كان الرجل جاسوساً كما زعم جهاز المخابرات الروسية.

وبعد مغادرته روسيا أسس لاريس «الوكالة الإعلامية للتحليل والوقاية الأمنية»، وأقر سافرونوف بأنه أصبح يكتب لها مادة أو مادتين شهرياً دون أن يتقاضى أي مقابل عن ذلك، مؤكداً في الوقت نفسه أن كتاباته كانت تستند إلى بيانات من مصادر مفتوحة.



إيفان سافرونوف
أخبروني أنني ارتكبت جريمة في عام 2017 ويطلبون مني التذكر

وأضاف «التحقيق يعتبرني جاسوساً تشيكياً»، مشيراً إلى أنه لم يعرف هذه الحقائق إلا من البيان العام. وطلب من المحققين أن يظهروا النصوص التي استندوا إليها لتوجيه الاتهامات بحقهم، لكنهم رفضوا. ووصف زملاء سافرونوف السابقون في كوميرسانت الاتهامات بأنها «سخيفة» وقالوا إنه من المحتمل أن يعاقب بسبب كتابته في مواضيع حساسة.

وواجه والده الذي كان صحافياً هو الآخر وغطى مختلف الأخبار المتعلقة بالشؤون العسكرية مضايقات من جهاز المخابرات بشأن المقالات التي كشفت عن مشاكل في مشاريع الأسلحة الروسية والمبيعات الدولية. واعتبرت وفاته في عام 2007 بعد سقوطه من نافذة في مبنى شقته في موسكو بمثابة «انتحار».

موسكو - قال الصحافي الروسي إيفان سافرونوف المحتجز منذ سبعة أشهر بتهمة الخيانة إن السلطات أخفت عنه التهم الموجهة إليه بداعي كونها «سرية».

وفي مقابلة صحافية من السجن قال إيفان سافرونوف إنه تم تسمية أفراد عائلته كشهود في القضية في محاولة لعزله والضغط عليه للاعتراف بالذنب وفقاً لتقرير نقلته صحيفة «الغارديان» البريطانية.

وعمل سافرونوف في جريدتي «كوميرسانت» و«فيدوموستي» وتخصص في تغطية شؤون قطاع التصنيع العسكري، واعتقل في يوليو الماضي بتهمة التعاون مع الاستخبارات التشيكية في أول قضية خيانة عظمى ضد مراسل منذ عام 2001. وفي نهاية نوفمبر الماضي تم تمديد حبسه حتى 7 مارس المقبل.

وقال في أول تصريحات له منذ اعتقاله ونشرت في صحيفة كوميرسانت «يعتقدون أنه لا ينبغي لأحد أن يسمع صوتي لأنني تهديد للأمن القومي». وقد ارتفعت قضايا الخيانة خمسة أضعاف في العقد الماضي في روسيا.

وأضاف سافرونوف «أخبروني أنني ارتكبت جريمة في عام 2017، لكنهم لم يقولوا لي ما فعلته ويطلبون مني أن أتذكر بنفسني».

وتابع «أمضيت ثلاثة أشهر في البحث في ذهني ولم أستطع تذكر أي جريمة».

وجاءت التفاصيل الرسمية الوحيدة التي تم الإفراج عنها حول القضية في بيان بعد فترة وجيزة من اعتقال سافرونوف الذي اتهم فيه بالعمل مع وكالة استخبارات تابعة للنااتو «لجمع ونقل معلومات حول التعاون العسكري التقني والدفاع والأمن لروسيا».

ويعتقد المحققون أن سافرونوف قدم معلومات سرية إلى عميل استخبارات

والاشنطن - أعلنت شبكة «بارلر» الاجتماعية التي تروج لحرية تعبير دون قيود عودتها إلى العمل جزئياً بعد أكثر من شهر من تعليق عمالقة التكنولوجيا خدماتها.

وتضم الشبكة المحافظة بين مستخدميها العديد من أنصار الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب وأغلبية ممن تم إغلاق حساباتهم في فيسبوك وتويتر بمن فيهم صحافيون ومسؤولون في إدارات فلجوا إلى «بارلر».

وتقول الشبكة إنها تركز خدماتها لحرية التعبير لكنها متهمه بتحريض جزء من اليمين المتطرف الأميركي على العنف، واضطرت لتعليق عملها بعد أعمال العنف في الكابيتول في السادس من يناير.

وسحبت أبيل وغوجل الخدمة من منصتيهما للتطبيقات فيما قررت «أمازون» و«بي سرفيسز» حجبها عن خوادمها. وقال مدير عام «بارلر» بالإناية مارك ميكلر «بارلر» أنشئت لتكون شبكة اجتماعية تصون حرية التعبير مع التركيز على احترام الخصوصية وتبادل الأفكار».

وأضاف المدير الجديد للشبكة أنه يرفض «إسكات عشرات الملايين من الأميركيين».

وأوضحت «بارلر» التي تضم عشرين مليون عضو أنها عادت إلى العمل لدى المستخدمين الذين سبق لهم تحميل التطبيق على أجهزتهم، فيما لن يتمكن أي

بيطار إطلاق منصة «مصدر عام» وهي وسيلة إعلامية تنشر مقالات طويلة وتقارير معمقة في يناير 2020، وقالت إن النهج المتبع في العمل يكمن في الوقوف إلى جانب الأشخاص الذين يكافحون بهدف تحقيق المصلحة العامة.

وأطلق موقع «مصدر عام» قسماً خاصاً عن «ثورة أكتوبر»، يغطي أحداثاً يومية من خلال إعداد تقارير معمقة. وتخصص المقال الأول حول «عبء الدين العام على الاقتصاد اللبناني» وأوضح أزمة الديون من جنورها.

وكان عمل هذه المنصات حاسماً في الأيام الأولى للاحتجاجات، واستمر بعد ذلك بمشاريع وقصص وتقارير أخرى. ومع تغير الأوضاع تتابع وسائل الإعلام المستقلة تغطية كل الأحداث.

منصات رقمية تتجاوز نفوذ الإقطاعيات الإعلامية في لبنان

البيئة الإعلامية التقليدية تسييس التحقيقات زمن الأزمات



تعدد المنابر لا يعني تعدد الأصوات

وخلال ثورة أكتوبر، تقدّمت الكثير من وسائل الإعلام اللبنانية لنقل الأحداث وأصوات الناس، مما ساعدها على زيادة أعداد المتابعين، فعلى سبيل المثال ارتفع عدد متابعي «ميغافون» من 8000 إلى 60000 على إنستغرام. كذلك الأمر بالنسبة إلى منصة «بيروت اليوم»، التي تضاعف عدد متابعيها على إنستغرام وتويتر منذ بداية الثورة، وزاد إنتاج المحتوى فيها أيضاً، من مقال أو اثنين أسبوعياً إلى نشر مقالات يومية.

وعن العمل في «ميغافون»، يقول داغ «تفكر كثيراً في التمييز بين الصحافة والنشاط، شخصياً لا أرى الفارق بينهما باستثناء النهج». وأضاف «أرى الهدف واحداً ويمثل بدفع المجتمع نحو تحقيق المساواة بين الناس، وميغافون لديها موقف تشطّ ولهذا يعتقد الناس أننا صوت الثورة».

وقد انعكست ديناميكية المجتمع المدني خلال تغطية الأحداث التي قامت بها الصحافة المستقلة. وعندما زاد العنف واستخدام القوى الأمنية القابل المسيلة للدموع، بقي فريق «بيروت اليوم» مركزاً على التغطية من خلال التركيز على ثلاث نقاط أساسية هي إيصال المعلومات، النقد واستكشاف البدائل.

وعمل الفريق على نقل الأحداث من خارج بيروت، ونشر مقالات مصورة من مدينتي طرابلس وجونية اللتين لا تحظيان بتغطية إعلامية كافية على الرغم من أهميتهما الاقتصادية والسياسية.

وتمتعت عيسى لو كانت لديهم أخبار أكثر من مظاهرين في جنوب لبنان، وقالت «مع كثرة الأحداث كان مستحسلاً تغطية كل ما يحدث»، مضيفاً «كنت أتمنى لو كان لدينا الكثير من الأخبار حول الجنوب، حيث برزت معارضة للمرة الأولى».

وبدورها، قررت الصحافية لارا بيطار إطلاق منصة «مصدر عام» وهي وسيلة إعلامية تنشر مقالات طويلة وتقارير معمقة في يناير 2020، وقالت إن النهج المتبع في العمل يكمن في الوقوف إلى جانب الأشخاص الذين يكافحون بهدف تحقيق المصلحة العامة.

وأطلق موقع «مصدر عام» قسماً خاصاً عن «ثورة أكتوبر»، يغطي أحداثاً يومية من خلال إعداد تقارير معمقة. وتخصص المقال الأول حول «عبء الدين العام على الاقتصاد اللبناني» وأوضح أزمة الديون من جنورها.

وكان عمل هذه المنصات حاسماً في الأيام الأولى للاحتجاجات، واستمر بعد ذلك بمشاريع وقصص وتقارير أخرى. ومع تغير الأوضاع تتابع وسائل الإعلام المستقلة تغطية كل الأحداث.

التشافية، ومن ضمنها فرض ضريبة على تطبيق واتساب، وبعدها وتحديدًا في 17 أكتوبر حين عمّت التظاهرات المناطق اللبنانية.

وفي ذلك الوقت، تحوّل عمل «ميغافون» إلى إنتاج محتوى توضيحي متعدّد الوسائط لتغطية الأخبار المحلية، واستخدم فريق العمل البث المباشر على إنستغرام لنقل مشاهد التظاهرات والحرائق.

وقال الصحافي والمنتج في المنصة جونائان داغ «لم نكن نعلم ماذا يحدث، قلنا بشكل مباشر على إنستغرام لتغطية الحدث».

ومع زيادة الاحتجاجات في لبنان توالى العمل الصحافي واندفع الصحافيون إلى التغطية ومن بينهم لودي عيسى، وهي رئيسة تحرير منصة «بيروت اليوم»، التي كان قد أنشأها ناشطون قبل ثلاثة أعوام بهدف نقل الأخبار والآراء التي لا تغطيها وسائل الإعلام التقليدية باللغتين الإنجليزية والعربية.

وتعتمد منشورات المنصة على مساهمات من المجتمع وعلى صحافيين محترفين، ففي ليلة الاحتجاجات الأولى، استعان عيسى بمشاهد مصورة نشرها مواطنون وصحافيون على وسائل التواصل الاجتماعي، وأعدت فيديو يوثق التظاهرات التي تعمّ لبنان. ولم يتم إخفاء صوت المحتجين في الفيديو مع إضافة كلام مكتوب على المشاهد من أجل إيصال الوقائع الأساسية للمشاهدين.

وقد حظي الفيديو برقم قياسي من المشاهدات بالنسبة إلى فريق العمل. وتقول عيسى «إن الناس كانوا قد اكتفوا من الوضع وكان هناك الكثير من الأمل في تلك اللحظة».

تتأثر وسائل الإعلام التقليدية في لبنان بالجهات السياسية أو رجال أعمال ويتمّ تهميش أو تسييس التحقيقات في المشاكل العميقة لتحقيق مكاسب معينة. ومع زيادة الاحتجاجات والأزمات في لبنان، اندفع الصحافيون إلى تأسيس منصات رقمية لتغطية الأحداث بعيداً عن نفوذ السياسيين.

أو اللاجئين، لتحقيق مكاسب معينة. لكن صحافيين وإعلاميين قرروا تحدي هذه البيئة بإطلاق وسائل إعلام مستقلة، معظم المساهمين فيها لديهم علاقات وثيقة مع ناشطين وأكاديميين، ولا يعتبر مؤسسو هذه الوسائل الحيداء جزءاً من الحل. وعلى سبيل المثال، بعد احتجاجات انطلقت عام 2015 وبعدها عام 2016 إثر أزمة النفايات التي عانى منها اللبنانيون، قدّمت لائحة «بيروت مدينتي» مرشحين مستقلين لخوض الانتخابات البلدية في بيروت ودعت إلى تحقيق الشفافية والمساءلة وتحسين البنية التحتية، وبعد عدم نجاحهم في تلك الانتخابات، خلص مؤسسو منصة «ميغافون» إلى أن لبنان يفتقر إلى

وسيلة إعلامية تقدم الروايات البديلة، وولدت «ميغافون» بعدما اجتمع ثمانية ناشطين وصحافيين ومصممين وطلاب وأنشأوها عام 2017 بهدف التغيير.

وأشارت دو لباران إلى أن منصة «ميغافون» قامت بدور بارز على مواقع التواصل الاجتماعي لتغطية الأخبار المحليّة، بدءاً من الأزمة الاقتصادية التي كانت تتفاقم في وقت تهمّ فيه الحكومة بعدم القدرة أو الإرادة لوقف الإنهاض، مروراً مع اندلاع حرائق كبيرة في سلسلة جبال لبنان الغربية جنوبي بيروت، ولم تتمكن الدولة من السيطرة عليها بسبب عدم صيانة مروحيات الإطفاء، وصولاً إلى أكتوبر 2019 عندما اقتربت الحكومة اللبنانية عدداً من الإجراءات

والتحسينات في لبنان بيد مجموعة نافذة صغيرة ترتبط بعلاقات وثيقة مع أحزاب وجهات سياسية، لذلك فإن تغطية هذه المنابر تدور في إطار مصالح مالكيها، ما جعل المنصات الرقمية بديلاً أكثر حرية ومصداقية خلال الأزمات اللبنانية المتلاحقة.

وبحسب مرصد ملكية وسائل الإعلام، فإن 43 في المئة على الأقل من وسائل الإعلام اللبنانية مملوكة من قبل 12 عائلة، وهناك قصور في الشفافية ما يجعل من الصعب قياس مدى المشكلة بالأرقام الدقيقة.

43 في المئة على الأقل من وسائل الإعلام اللبنانية مملوكة من قبل 12 عائلة

وتقول الصحافية الفرنسية آينا دو لباران، المهتمة بشؤون الصحافة الرقمية والشرق الأوسط في تقرير لشبكة الصحافيين الدوليين، إنه ضمن هذه البيئة الإعلامية تتأثر وسائل الإعلام ببعض الجهات السياسية وبشخصيات أو رجال أعمال لصالح أجندات سياسية، ويتمّ تهميش أو تسييس التحقيقات في المشاكل العميقة مثل البنية التحتية المختلة، وحقوق مجتمع الميم

بيروت - زادت حدة الحملات ضد الإعلامية ديما صادق بعد اتهامها في حلقة من برنامجها «حكي صادق» على قناة «أم.تي.في» بشكل واضح حزب الله باغتيال الناشط لقمان سليم، وتواجه دعوى قضائية مع القناة بسلسلة من التهم.

وتعتبر الدعوى القضائية هي الخطوة الثانية لحزب الله ضد القناة بعد أن أجبر كل مزودي محطات الكابل والمحطات بوقف بث قناة «أم.تي.في» في مناطق سيطرة الحزب في الضاحية الجنوبية من بيروت والجنوب اللبناني. وقدم المحامي غسان المولى نيابة عن عدد من الإعلاميين بإخبار أمام

«بارلر» المتسامحة مع خطاب الكراهية تعود إلى الخدمة

شخص جديد من الانضمام قبل الأسبوع المقبل. وتحدث مستخدمون على الشبكات الاجتماعية الاثنين عن صعوبات في الاتصال خصوصاً عبر أجهزة أبل. كما عاد الموقع الإلكتروني الخاص بالخدمة إلى العمل بصورة طبيعية.

«بارلر» حققت نمواً سريعاً في شعبيتها منذ إغلاق تويتر حساب دونالد ترامب في أعقاب أعمال العنف في مبنى الكابيتول

وحققت «بارلر» نمواً سريعاً في شعبيتها منذ إغلاق تويتر نهائياً حساب دونالد ترامب في أعقاب أعمال العنف في مبنى الكابيتول. وفي يوم سحبهها من متجر «أبل» كانت «بارلر» تصدر قائمة التطبيقات الأكثر تحميلاً في الولايات المتحدة لدى الشبكة العملاقة.

ولقيت «بارلر» في بداياتها سنة 2018 إقبالا خصوصاً من الفئات المتطرفة في المشهد السياسي الأميركي، لكنها باتت تستقطب محافظين من أطراف تقليدية أكثر بينهم برلمانيون جمهوريون.

وعلى غرار منصات بديلة أخرى تعتمد «بارلر» سياسات إشراف أقل تشدداً مع المضامين المنطوية على كراهية مقارنة بالشبكات الاجتماعية الكبرى.



حرية بلا قيود تجذب اليمين المتطرف